



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

الاهتمامات الاجتماعية والترفيهية للشباب في العراق (استطلاع رأي)

أحمد خضير حسين



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدة تهمّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2022

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

الاهتمامات الاجتماعية والترفيهية للشباب في العراق (استطلاع رأي)

أحمد خضير حسين*

الفكرة والسياق (تأطير منهجي)

تُعَدُّ الاهتمامات وما يرتبط بها من نشاطات وهوايات مفضَّلة يمارسها الشباب في مقدمة الأولويات التي ينبغي التركيز عليها في ضوء التهديدات والمخاطر الاجتماعية والثقافية. وترتبط اهتمامات الشباب العراقي برسم صورة عن واقعهم ومستقبلهم، في الوقت الذي يشكِّل الشباب الفئة السكانية الأكثر عدداً في المجتمع العراقي؛ ممَّا يجعل التغيير الذي يلحق بالخصائص الاجتماعية والثقافية لهذه الفئة ذات آثار مؤكَّدة على المجتمع ككلِّه.

وتسلِّط الدراسة الحالية الضوء على واقع الشباب العراقي بمختلف فئاتهم وقومياتهم؛ لغرض الكشف عن توجهات الشباب المستطلعة آراؤهم بشأن الآتي:

- تسليط الضوء على الاهتمامات الترفيهية والاجتماعية للشباب العراقي في المرحلة الراهنة.
- تحديد الفرق بين اهتمامات الشباب العراقي الترفيهية والاجتماعية وفُق متغيّر العمر والجنس، والمستوى المعيشي، ومناطق سكن الشباب.

فسرَّ الاستطلاع الحالي اهتمامات الشباب وآراءهم الاجتماعية والترفيهية، عن طريق البيانات التي جمعت، وحلَّلت نشاطاته، بالاعتماد على أساس المنهج الوصفي التحليلي لعرض الموضوع عن طريق المسح الاجتماعي لعينة من الشباب، وبمختلف التوجهات، والرقع الجغرافية المختلفة، والثقافات المتباينة بنحو يسمح بتعميم النتائج عليهم.

وُجِّهَت الدراسة الحالية إلى فئة الشباب (ذكور، وإناث) عن طريق استبانة تكوَّنت من خمسة عشر سؤالاً رئيساً، وُجِّهَ إلى عينة يبلغ عددها (1000) مبحوثاً/ة، اختيروا بطريقة العينة العنقودية

* مدير قسم الدراسات الاجتماعية في مركز البيان للدراسات والتخطيط.

وَفُق أَفْضِيَةِ المَحَافِظَاتِ المَخْتَارَةِ، وَمَنَاطِقِ سَكَنِ المَبْحُوثِينَ: (بَغْدَاد، وَأَرْبِيل، وَالنَّاصِرِيَّة، وَالْأَنْبَار)، وَقَدْ وُزِّعُوا بِطَرِيقَةٍ قَصْدِيَّةٍ مِّنْ حَيْثُ نِسْبَةِ السَّكَّانِ فِي كُلِّ مِّنَ المَحَافِظَاتِ الْأَرْبَعِ إِلَى نِسْبَةِ الْعَيْنَةِ المَخْتَارَةِ، مَعَ تَفَاوُتٍ يَسِيرٍ جَدًّا فِي مَنَهْجِيَّةِ بَعْضِ المَحَافِظَاتِ.

شَمِلَ الاسْتِطْلَاعُ فِئَةَ الشَّبَابِ بِعُمُرِ (15) عَامًا إِلَى (30) عَامًا، وَاخْتِيرَتِ هَذِهِ الْفِئَةُ الْعُمَرِيَّةُ عَلَى وَفُقِ تَقْدِيرَاتِ مَسْحِ الْفَتْوَةِ وَالشَّبَابِ مِّنَ الذَّكَورِ وَالْإِنَاثِ، وَزُيِّنَتِ الاسْتِمَارَةُ عَلَى وَفُقِ وَزَنِ السَّكَّانِ فِي كُلِّ مَحَافِظَةٍ، إِذْ وُزِّعَتْ تَوْزِيعًا مَبَاشَرًا عِبْرَ (3) بَاحِثِينَ عَامِلِينَ فِي مَرْكَزِ الْبَيَانِ، أَحَدُهُمْ يَجِيدُ اللُّغَةَ الْكُرْدِيَّةَ، مَارَسُوا الْعَمَلَ عَنْ طَرِيقِ تَوْثِيقِ الاسْتِجَابَاتِ مَشَافَهَةً مَعَ الْمُسْتَجِيبِينَ، إِذْ مُلِئَتِ الْإِجَابَاتُ عِبْرَ الْأَجْهَازَةِ اللَّوْحِيَّةِ. وَعَلَى مَدَارِ (25) يَوْمًا لِلْمُدَّةِ مِّنْ 1/2/2022 حَتَّى 25/2/2022.

جَرَى تَرْجُمَةُ الاسْتِبانَةِ إِلَى اللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ، فَضْلًا عَنِ الْعَرَبِيَّةِ، إِذْ تَضَمَّنَتِ الْأَسْئَلَةُ مَتَغْيِرَاتِ الْجِنْسِ، وَالتَّوْزِيعِ الْعُمَرِيِّ، وَالْمُسْتَوَى التَّعْلِيمِيِّ، وَالْمِهْنَةِ، وَالْمَحَافِظَةِ، فَضْلًا عَنِ مَقْيَاسِ «لِيكْرْت» الَّذِي تَضَمَّنَ (17) فِئَةً تَتَعَلَّقُ بِالْاهْتِمَامَاتِ التَّرْفِيهِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ.

يوضح الجدول حجم العينة ونسبتها في كل محافظة، ووفق قضاء المركز والبيئة (ريف أو حضر) والتنوع (حي أو قرية) ونسبة السكان فيها تبعاً لتقديرات 2021:

العينة وفق الحي أو القرية		حضر	ريف	حضر	ريف	العينة في قضاء المركز	نسبة العينة الدراسة	حجم المجتمع الكلي	المحافظة
حضر	ريف								
14	حي الشرقية	17	قرية سيد دخيل	96	54	150 قضاء الناصرية	15%	2263695	ذي قار
14	حي الفداء								
13	حي أريدو	18	قرى البطحاء						
13	حي الثورة								
14	حي البشائر	19	قرى اور	64%	35%				
14	حي الإسكان								
14	حي سومر								

العينة وفقاً الحي أو القرية			حضر	ريف	العينة في قضاء المركز	نسبة العينة من الدراسة	حجم المجتمع الكلي	بغداد	المحافظة
ريف		حضر							
ريف جانب الرصافة			385	205	590 كرخ/ رصافة	59%	8780422		
29	الشعب	51							
29	القاهرة	52		قرى النهر وان					
	29	الأعظمية							
	29	فلسطين							
	30	الصدر							
	29	الوزيرية							
	30	الكرادة							
	29	جميلة							
	30	بغداد جديدة	65.3%	34.7%					
ريف جانب الكرخ									
30	الكاظمية	51							أبو غريب
30	الشعلة	51							اليوسفية
30	الحرية								
31	الشالجية								

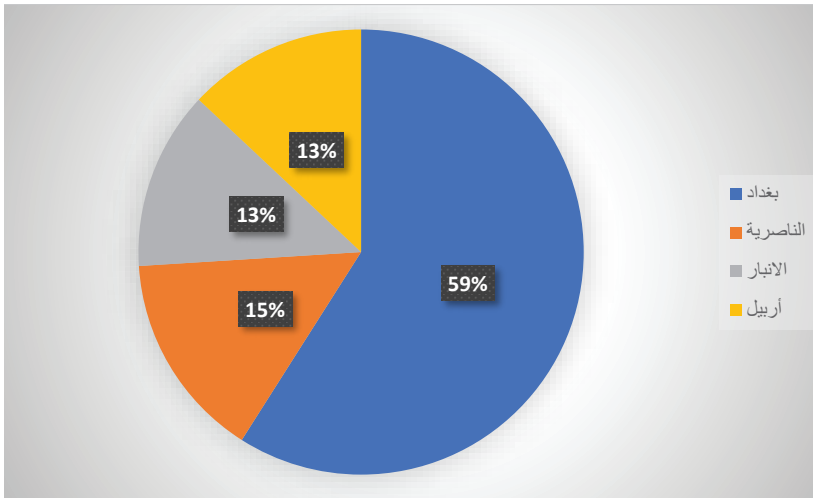
الاهتمامات الاجتماعية والترفيهية للشباب في العراق (استطلاع رأي)

المحافظة				أربيل		الأنبار		الحافظلة	
حجم المجتمع الكلي				2003963		1914165		نسبة الدراسة من عينة	
المعينة في قضاء المركز				130		130		قضاء الرمادي	
ريف				22		65		50%	
حضر				108		65		50%	
العينة وفق الحي أو القرية				قرى بركة		قرى البو ذياب		ريف	
حضر						18			
11	حي الشرطة								
	11								
	11								
	11								
11	حي المعلمين					17			
	10								
14	حي طبروة								
	13								
	14								
	13								
14	حي نورو								
	14								
	13								
	13								
	13								

الأسئلة الديموغرافية

1. المحافظة

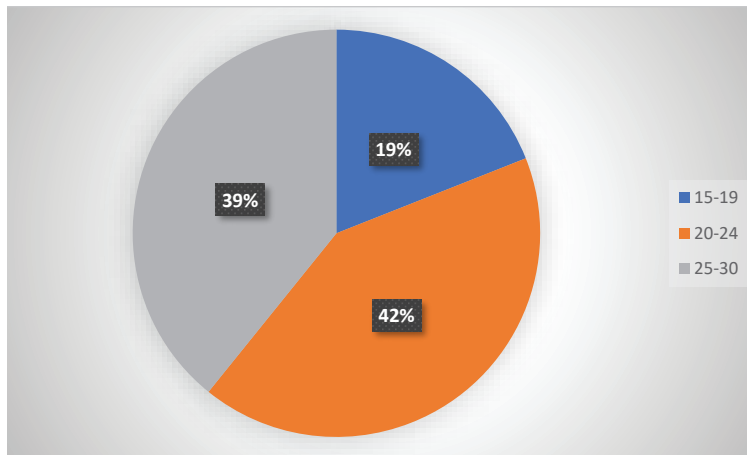
أظهرت نتائج الاستطلاع أنَّ إجابات المبحوثين توزَّعت على (4) محافظات في العراق للإجابة عن سؤال في أي محافظة تسكن؟ إذ ظهرت متماثلة ومتقاربة مع واقع تمثيلهم لحجم السكان الكلي في المحافظات، وقد جاءت متفاوتة تفاوتاً طفيفاً مع بعضها الآخر، وتوزَّعت تفاصيل النتائج، وكما موضَّح في الشكل في أدناه.



2. العمر

مثلت الفئة العمرية التي تقع بين (20-24) نحو (418) مبحوثاً، بنسبة مئوية بلغت (41.8%) من مجموع وحدات العينة، أي: تقترب من نصف المبحوثين، يليها فئة الأعمار (25-30) قد بلغ (392) مبحوثاً، بنسبة مئوية (39.2%) من مجموع وحدات العينة، كما تبيَّن الفئة العمرية (15-19) قد بلغ (190) مبحوثاً بنسبة مئوية (19%) من مجموع وحدات العينة. تمثِّل هذه الفئات العمرية الفئات المفضاة لسوق العمل، والزواج، والإقبال على الحياة بمختلف أنشطتها وفعاليتها، وأهمها دورهم في إحداث التغيير والتأثير في المجتمع سواء أكان عن طريق المشاركة

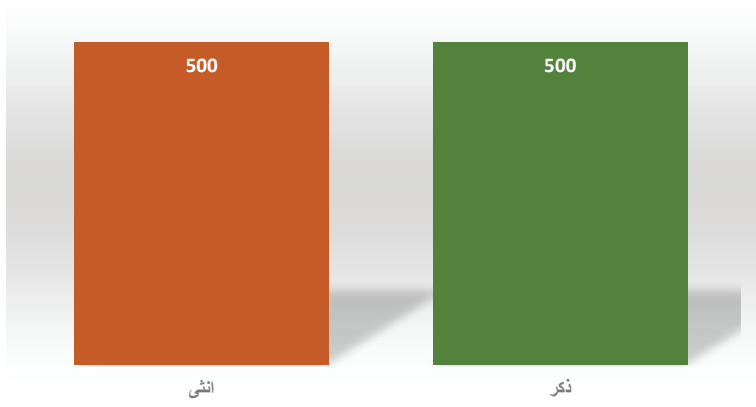
السياسية أم عن طريق ممارسة النقد والمعارضة والتأثير بالرأي العام.



3. الجنس

يبيّن الشكل الحالي التوزيع الجنسي لوحدة عينة الدراسة، إذ بلغ عدد الذكور (500)، ونسبة (50%) من مجموع وحدات العينة، في حين بلغ عدد الإناث نحو (500) ونسبة (50%) من مجموع وحدات العينة.

جاءت اختيارات العينة مناصفة من حيث التوزيع الجنسي، إذ وُصِلَ إليها وفقاً لاستجابة المبحوثين في التوزيع الذي أُجْرِيَ على المحافظات الأربع (بغداد، وأربيل، والناصرة، والأنبار).

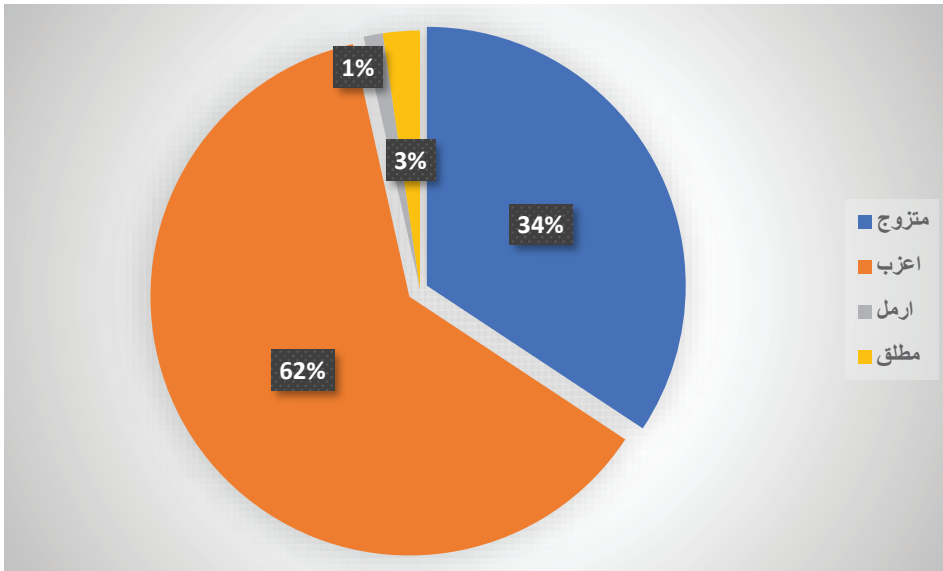


4. الحالة الزوجية

يُظهر الشكل الحالي أنَّ عدد المبحوثين من المتزوجين بلغ (343) مبحوثاً، وبنسبة (34.3%) من مجموع وحدات العينة، وبلغ عدد غير المتزوجين (622) مبحوثاً، وبنسبة (62.2%) مبحوثاً، فيما بلغ عدد الأرملة (12) وبنسبة (1.2%) من مجموع وحدات العينة، أمَّا حالات الطلاق فقد بلغت (23) حالة وبنسبة (2.3%).

يلاحظ على النسبة التراكمية للمتزوجين والأرامل والمطلقين ولجميع وحدات العينة أنَّها جاءت بنسبة (37.8)، يقابلها (62.2) لغير المتزوجين، أي: ما يقرب من أربعة أخماس إلى الخمس، (واحد من كل خمسة من أفراد العينة مرُّوا بتجربة زواج).

يتضح أنَّ الحالة الزوجية بفتاتها الأربع (متزوج، وعازب، وأرملة، ومطلق) جاءت أقرب ما تكون إلى التوزيع المتوازن على صعيد مجموع العينة مقارنة مع الواقع، لأنَّ الاستطلاع يستهدف فئة الشباب أي: بعمر (15-30) عاماً، فضلاً عن تقارب النسب بين وحدات العينة في المحافظات المختارة.

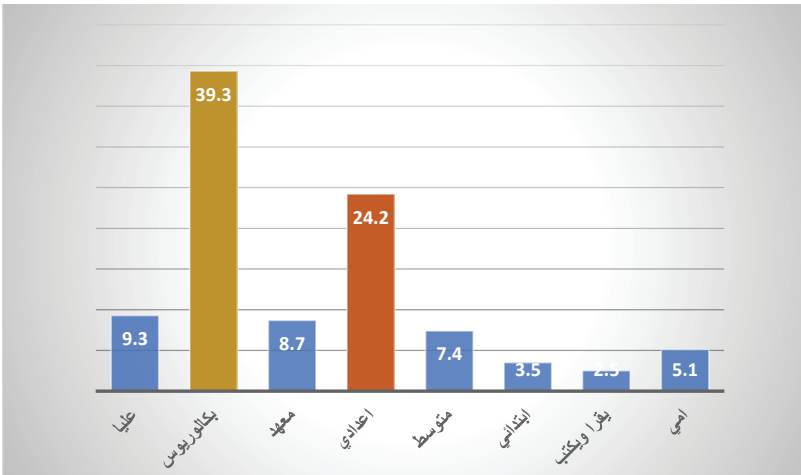


5. المستوى التعليمي

نلاحظ من بيانات الشكل في أدناه أنَّ النسبة التراكمية لحملة الشهادة الابتدائية فما دون قد بلغت نحو (111) مبحوثاً، ونسبة (11.1%) من مجموع وحدات العينة. وبلغت النسبة التراكمية لحملة شهادة المتوسطة والإعدادية مجتمعين نحو (315) مبحوثاً، ونسبة (31.5) من مجموع المبحوثين، وبلغت النسبة التراكمية لحملة شهادة المعهد والبكالوريوس مجتمعين نحو (480) مبحوثاً، ونسبة (48) من مجموع المبحوثين، قابلهم حملة الشهادات العليا بواقع (93) مبحوثاً، ونسبة بلغت (9.3) من مجموع المبحوثين، ممَّا يدلُّ على أنَّ أغلب وحدات العينة هم ذو مستوى تعليمي جيد إلى جيد جداً.

استهدف الاستطلاع الحالي الشباب في المحافظات الأربع (بغداد، وأربيل، والناصرة، والأنبار) لذا ظهر بين وحدات العينة (أميون، ومَن يجيدون القراءة والكتابة، وحملة الشهادة الابتدائية)، ممَّا يفسِّر حضورهم في الاستطلاع الحالي.

جاء توزيع وحدات العينة على مستويات التعليم بفئاته المتعددة المشار إليها في الشكل أعلاه بنسب متباينة من مستوى منخفض، وتأخذ بالزيادة حتى تصل إلى مستوى تعليمي (معهد أو بكالوريوس) كأعلى نسبة، وتنقلب بعدها عند مستوى تعليمي (ماجستير أو دكتوراه) لتعود للانخفاض، إذ ترسم بذلك صورة جرس أو منحنيّاً بيانياً يدلُّ على توزيع العينة جاء مقارباً للمجتمع المدروس، إذ يُعدُّ ذلك مؤشراً على تمثيل العينة أو اقترابها من واقع المجتمع المدروس.

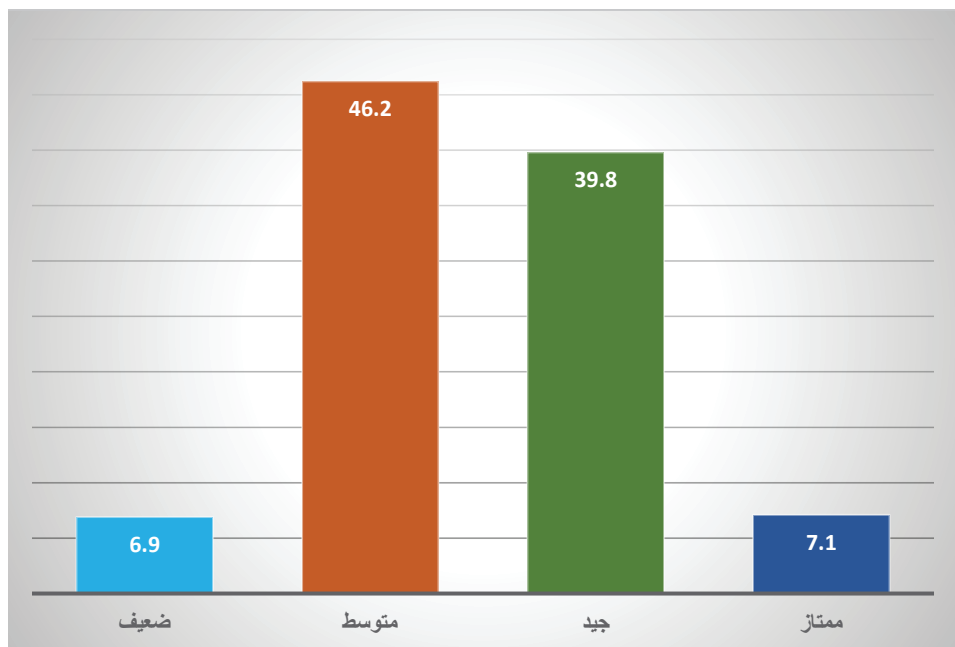


6. الوضع المعيشي

لمعرفة المستوى المعيشي لوحداث عينة الدراسة ولغرض الابتعاد عن ذكر مقدار الدخل بالأرقام، التي غالباً ما يُجاب عنها بعيداً عن الواقع خوفاً من الحسد أو الملاحقة الضريبية أو الترسّد للسرقه، لذا جرى اقتراح أربع فئات ليتمكّن المبحوثين من توصيف مستوياتهم المعيشية على وفّقها، وقام الباحث بدمج هذه الفئات وهي تمثّل الفئة الأولى مستوى معيشياً متدنياً، وتمثّل الفئة الثانية مستوى معيشياً متوسطاً، فيما تمثّل الفئة الثالثة مستوى معيشياً عالياً.

تُظهر معطيات الاستطلاع أنّ عدد الذين وصفوا دخلهم الشهري بأنّه غالباً ما يكون غير كافٍ لسدّ حاجاتهم الأساسية قد بلغ نحو (69) مبحوثاً، ونسبة (6.9) من مجموع وحدات العينة، أمّا الذين وصفوا دخلهم الشهري بأنّه يكفي لتدبير الأمور العائلية، ولكن بعيداً عمّا هو كماله فقد جاء بواقع (860) مبحوثاً، ونسبة (8.6) من مجموع وحدات العينة، في حين وصف (71) مبحوثاً ونسبة (7.1) أنّ دخلهم وممتلكاتهم تكفيهم للعيش برحاء.

يظهر من نتائج بيانات الشكل في أدناه أنّ أعلى نسبة من المبحوثين هم ذو مستوى معيشي متوسط، فأعلى ونسبة تراكمية بلغت (93.1)، إذ غالباً ما يرتبط المستوى المعيشي بمتغيرات أخرى متعددة كالمستوى التعليمي، ونوع المهنة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى الدخل، وغيرها من المتغيرات، وإذا ما أجرينا مقارنة بين المستوى التعليمي وبيان مدى علاقته بالمستوى المعيشي لوحداث عينة الدراسة يتضح أنّ نحو (88.8) من مجموع وحدات العينة هم من الحاصلين على مستوى تعليمي جيد إلى جيد جداً، وقد يبيّن ذلك وجود علاقة بين المستوى التعليمي والمستوى المعيشي للمبحوثين من جانب، وبينهما وبين توسعة الظروف للدخول والمشاركة في المجال العام من جانب آخر، إذ يُسهم المستوى التعليمي ونوعية العمل الجيد والمستمر بنحو أو بآخر بتذوق الجماليات كحضور المقاهي والمننديات الثقافية، أو الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والانضمام لها، وتحفّز على المشاركة السياسية أيضاً، وصناعة الرأي والتأثير فيه وغيرها.

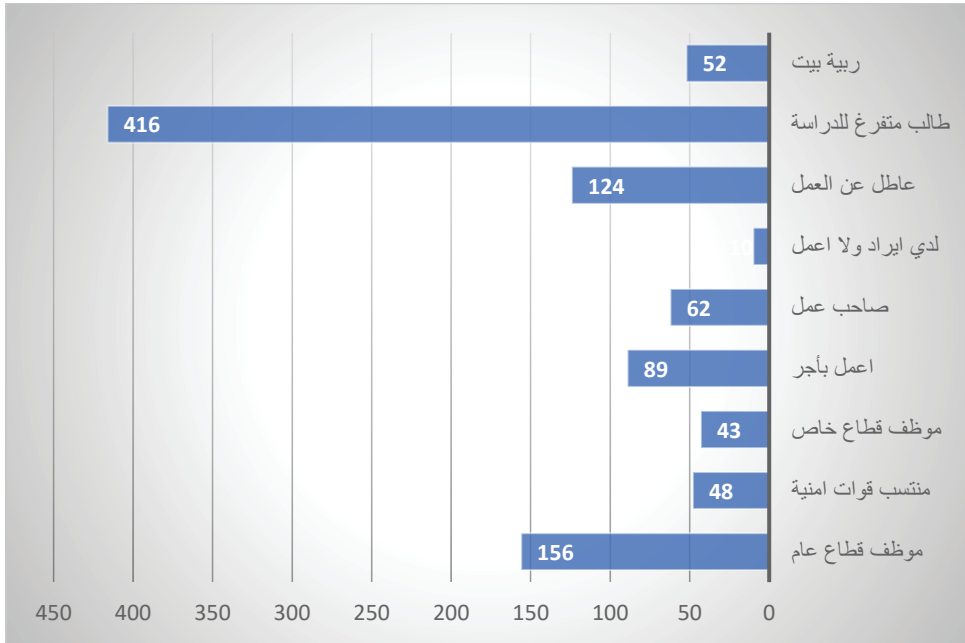


7. نوعية العمل

يلحظ على بيانات الشكل في أدناه بلوغ عدد الطلبة الشباب/ة (416) مبحوثاً بنسبة (41.6) من مجموع وحدات العينة، أمّا عدد الموظفين في القطاع العام فبلغ (156) مبحوثاً بنسبة (15.6) من مجموع وحدات العينة، وبلغ عدد العاطلين عن العمل (124) مبحوثاً، بنسبة (12.4) من مجموع وحدات العينة، وبلغ عدد الذين يعملون بأجر (89) مبحوثاً بنسبة (8.9) من مجموع وحدات العينة، تلاهم أصحاب العمل بلغ عددهم (62) مبحوثاً بنسبة (6.2) من مجموع وحدات العينة.

كما تبين عدد ربات البيوت بلغ (52) مبحوثاً بنسبة (5.2) من مجموع وحدات العينة، أمّا عدد المنتسبين في القوات الأمنية ف جاء بواقع (48) مبحوثاً، بنسبة (4.8) من مجموع وحدات العينة، أمّا عدد الموظفين الذين يعملون في القطاع الخاص فبلغ (43) مبحوثاً بنسبة (4.3) من

مجموع وحدات العينة، كما بلغ عدد الذين عندهم إيراد ولا يعملون (10) مبحوثاً بنسبة (1%) من مجموع وحدات العينة.



ثانياً: الاهتمامات الترفيهية

يبين الجدول الاهتمامات الترفيهية للشباب العراقي

البدائل			ت	العبارات
لا أبداً	أحياناً	نعم دائماً	%	
97	508	395	ت	أهتم بالملابس المسيرة للعصر وبما تمليه الموسوعة للظهور بصورة لافتة ومميّزة عن الآخرين.
9.7	50.8	39.5	%	
25	397	578	ت	أتصفح الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي للترفيه.
2.5	39.7	57.8	%	
481	347	172	ت	أرتاد المقاهي العامة برفقة الأصدقاء للتسلية.
48.1	34.7	17.2	%	
472	308	220	ت	أتابع مباريات الفرق والأندية الرياضية لكرة القدم.
47.2	30.8	22	%	
249	471	280	ت	أمارس الرياضة كنمط حياة صحية ونشيطة.
24.9	47.1	28	%	
106	486	408	ت	أشاهد الأفلام والمسلسلات.
10.6	48.6	40.8	%	
504	310	186	ت	أمارس الألعاب الإلكترونية مثل: (البلاي ستيشن، والبو جي) وغيرها.
50.4	31	18.6	%	
162	520	318	ت	أهتم بالسفر والاستمتاع بزيارة المنتزهات والأماكن السياحية.
16.2	52	31.8	%	
332	401	267	ت	أهتم بالمغامرة واستكشاف العوالم الجديدة عن طريق الرحلات والتجارب.
33.2	40.1	26.7	%	

تفاوتت الاهتمامات الترفيهية لدى الشباب العراقي ووفق التوزيع أعلاه، إذ تبين مجيء تصفّح الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بعدد (578) مبحوثاً بنسبة (57.8%) أي: هم مهتمون بعالم الأنترنت لما يقدّمه من مواد ترفيهيه تكون على صورة أخبار وصور وألعاب تفاعلية تُمارَس بين الشباب، ويظهر مسح الفتوة والشباب⁽¹⁾ لعام 2019 ارتفاعاً كبيراً للشباب والشابات للفتة العمرية (30-10) عاماً في استخدام الأنترنت وغالباً يظهر استخدامه لأغراض ترفيهية بنسبة (59%) من مجل الاهتمامات الأخرى، في حين أخذ الاهتمام بمشاهدة الأفلام والمسلسلات نسبة (48.6%) أي: يتابع الشباب الأفلام والمسلسلات ويستمتعون بها، وهذا بدافع الحب والاهتمام، فضلاً عن القصص والأحداث التي غالباً ما تكون مثالية، وتجعل المشاهد يشعر بسعادة وراحة نفسية.

ويشكّل الاهتمام بالملابس المسايرة للعصر وفق ما تملّيه الموضة للظهور بصورة لافتة ومميزة عن الآخرين جانباً آخر من الاهتمامات لما تحمله الملابس من رموز ومعاني تترجمها الموضة والعلامات التجارية التي تسمح بتكوين هوية فردية وصورة خاصة بالشباب، إذ بلغ عدد الإجابات نحو (395) مبحوثاً بنسبة (39.5%)، أي: ترتبط الاهتمام بثقافة اللباس والموضة ربّما بمحدودية وسائل الترفيه، والظروف الاقتصادية، والبيئة المحيطة بهم، وكذلك التعليم الذي يُعدُّ أحد أهم المعوّقات التي تقف حائلاً بين الشباب وبعض أنواع الترفيه.

وتظهر اهتمامات الشباب بالسفر والاستمتاع بزيارة المنتزهات والأماكن السياحية كنوع من الترفيه وزيارة الأماكن الحضارية لما تحمله من معالم طبيعية خلّابة، فضلاً عن التجوال في المنتزهات، إذ أجاب (318) مبحوثاً بنسبة (31.8%). وربّما يكشف هذا الرقم أنّ الاهتمام بزيارة المنتزهات والأماكن السياحية مرتبط بمدى توفّر المرافق الترفيهية والمنتزهات والحدائق، في حين أخذ الاهتمام بممارسة الرياضة نمطاً آخر للتعبير عن حياة صحية ونشطة بعدد بلغ (280) مبحوثاً بنسبة (28%) يمارسون الرياضة لأهميتها وخصائصها التي تدفع الشباب للاهتمام بها. وهناك يتأثر الشباب بالانتماء الرياضي أي: التشجيع، إذ يكشف لنا الاستطلاع متابعة الشباب لمباريات الفرق والأندية الرياضية لكرة القدم بعدد بلغ (472) مبحوثاً بنسبة (47.2%)، وهم مهتمون بهذا

١ - المسح الوطني للفتوة والشباب في العراق، (التقرير التحليلي 2019)، الجهاز المركزي للإحصاء، جدول (1-١٤)، ص333.

النشاط. كما تبين أنَّ الاهتمام بالمغامرة واستكشاف العوالم الجديدة عن طريق الرحلات والتجارب بدافع الترفيه لدى الشباب وكتعبير عن حبهم للمغامرات والخوض في التجارب الجديدة هو حاجة ونشاط يتشوق الشاب الخوض فيه بإجابات بلغت (267) مبحوثاً بنسبة (26.7) من المهتمين في الخوض لمثل هكذا تجارب واكتشافات.

تقف عوامل عديدة وراء اهتمام الشباب والمراهقين بارتياح المقاهي العامة؛ لأنها تمثل فرصة لتبادل الآراء والأخبار، وأحياناً لمشاهدة البرامج والأفلام ومباريات كرة القدم التي تبثها مختلف الفضائيات، أو لعب (الدومنة، والورق، والطاوي وغيرها)، وبوصفها المكان الذي يستطيع فيه الشباب قضاء يومهم بأرخص ثمن مادي ممكن؛ للتخلص من أوقات الفراغ والابتعاد عن ملل المنزل وضجره، فضلاً عن أنه المكان المفضل للتسلية ومناقشة مواضيع الحياة، وحتى البحث عن فرص عمل، وتبين إجابات المستطلعين أنَّ (172) بنسبة (17.2%) مهتمون بارتياح المقاهي العامة بصورة دائمة، فيما يرتادها (34%) آخرون بصورة متقطعة. وتكشف لنا الإجابات أيضاً ممارسة الشباب للألعاب الإلكترونية مثل: (البلاي ستيشن، والبويجي وغيرها) بعدد بلغ (267) مبحوثاً بنسبة (26.7%) مهتمين بهذا الشأن.

تُعدُّ الاهتمامات الترفيهية مضلةً كبيرةً تستوعب تحتها كل الاهتمامات الأخرى، ووفق إجابات المستطلعين تظهر أنَّ قلة الأماكن الترفيهية، والاستنزاف المادي لها، وضعف الجانب التنظيمي من قبل الجهات المسؤولة هو من أسباب تدني اهتماماتهم.

ثالثاً: الاهتمامات الاجتماعية
يبين الجدول الاهتمامات الاجتماعية للشباب العراقي.

البدائل			ت	العبارات
لا أبداً	أحياناً	نعم دائماً	%	
33	255	712	ت	أشارك الأهل وجبات الطعام.
3.3	25.5	71.2	%	
74	385	541	ت	أتواصل مع أصدقائي عبر الأنترنت، وأتعرف على أصدقاء جدد.
7.4	38.5	54.1	%	
76	381	543	ت	أشارك في المناسبات الاجتماعية للأقارب والأصدقاء المتعلقة بمجالس العزاء والأعراس وغيرها.
7.6	38.1	54.3	%	
83	452	465	ت	أهتم بزيارة الأقارب والأصدقاء بين مدّة وأخرى.
8.3	45.2	46.5	%	
130	413	457	ت	أهتم بمساعدة الجيران ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم.
13	41.3	45.7	%	
172	436	392	ت	أسعى لمشاركة زملاء العمل في المناسبات والأحداث التي تخصهم وتخص أفراد أسرهم.
17.2	43.6	39.2	%	
34	318	648	ت	أشارك للأحاديث والحوارات مع الأهل والأصدقاء وأستمع إليها.
3.4	31.8	64.8	%	
258	452	290	ت	أشارك في نشاطات العمل التطوعي لخدمة الفئات الهشة.
25.8	45.2	29	%	

تظهر الاهتمامات الاجتماعية عند الشباب العراقي ووفق التوزيع أعلاه مجيء مشاركة الأهل في وجبات الطعام بعدد (578) مبحوثاً بنسبة (57.8%)، فتعزز مشاركة العائلة بوجبات الطعام المفاهيم الاجتماعية عند الأبناء، تتمثل بالحب والاحترام وتقديم المساعدة فيما بينهم، فضلاً عن أنّ اجتماع العائلة له دور كبير في الإحساس بالمسؤولية والشعور بالراحة والطمأنينة، كما تساهم مشاركة العائلة والأصدقاء بالحوارات والنقاش فيما بينهم في الحفاظ على الاحترام المتبادل، والتعبير عن الآراء بحرية، إذ تظهر إجابات المستطلعين أيضاً أنّ (648) مبحوثاً بنسبة (64.8%) مهتمون بمشاركة الحديث والحوار مع الأهل والأصدقاء.

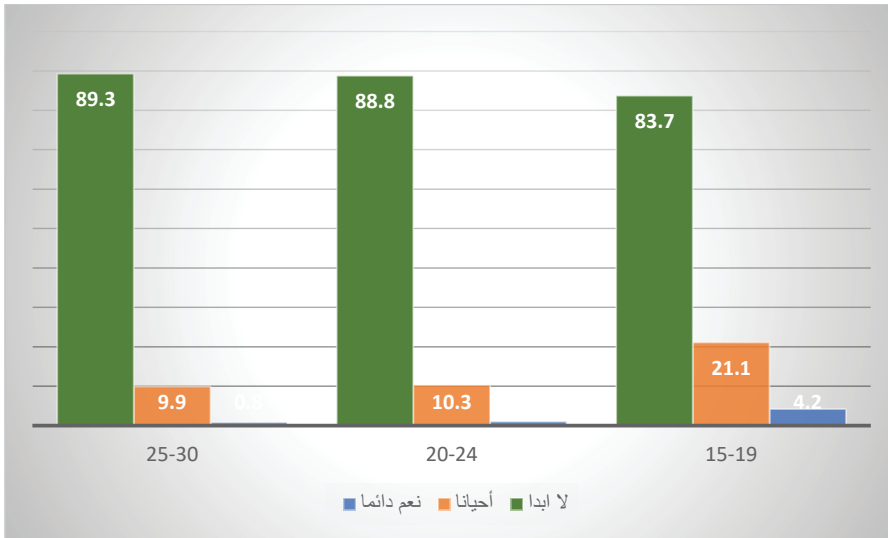
تمثّل المشاركة في المناسبات الاجتماعية للأقارب والأصدقاء المتعلقة بمجالس العزاء والأعراس وغيرها جانباً اجتماعياً محط اهتمام بين الشباب، فوفق الإجابات التي تُظهر أنّ (543) مبحوثاً بنسبة (54.3%) هم مهتمون بهذه الأنشطة الاجتماعية، وتُعدّ هذه الأنشطة جزءاً لا يتجزأ من الكيان الروحي والثقافي والاجتماعي للشباب.

من جانب آخر، يظهر التواصل مع الأصدقاء عبر الأنترنت والتعرّف على أشخاص جُدد نسبة 54.1% بعدد (541) مبحوثاً، ومن المعروف أنّ الأنترنت أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب، يتواصلون عن طريقه مع الأصدقاء، وحتى بشريك الحياة أحياناً، وهذه الصورة الاجتماعية تظهر مدى اهتمام الشباب بالدخول إلى العالم الافتراضي، والحديث في غرف الدردشة والمنتديات.

تُعدّ منصات التواصل الاجتماعي وسيلةً للبقاء على اتصال دائم مع الأصدقاء، أو وسيلةً لتكوين صداقات جديدة، وكذا هي وسيلة فعّالة للبقاء على اتصال دائم مع الأصدقاء، لكن في الوقت نفسه هي تؤثر على منظومة العادات والتقاليد التي تؤمن التواصل المباشر مع الأصدقاء، والتفاعل الحقيقي المتمثّل بالزيارات العائلية، وحضور المناسبات الاجتماعية، وقد لوحظ عن طريق إجابات المستطلعين أنّ زيارة الأقارب والأصدقاء بين مدة وأخرى تظهر تفاوتاً مقارنةً مع السؤال الذي يبيّن التواصل مع الأصدقاء عبر الأنترنت، أي: إنّ هنالك فجوة، بحيث أجاب نحو (465) مبحوثاً بنسبة (46.5%) بأنهم يتواصلون مع الأقارب والأصدقاء بين مدة وأخرى، و(541) مبحوثاً بنسبة (54.1%) يتواصلون مع الأصدقاء عبر الأنترنت، والتعرّف عن طريقه على أصدقاء جدد، بحيث يعكس مقدار الاهتمام بين من يتواصلون عبر الأنترنت، ومن يتفاعلون اجتماعياً مع المناسبات والزيارات.

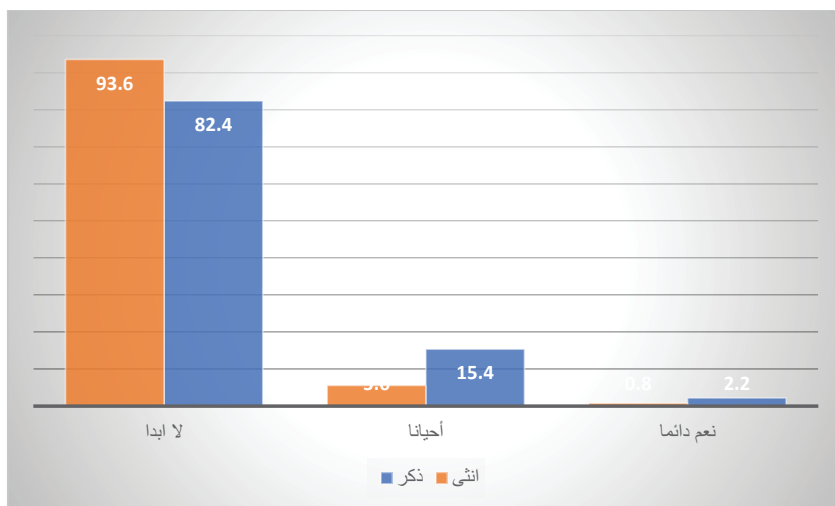
1. الفرق بين العمر والاهتمامات الاجتماعية والترفيهية

يُظهر الشكل في أدناه مقارنة بجميع فئات جدول اهتمامات الشباب الترفيهية والاجتماعية عموماً، بوصفه مقياساً واحداً مع الفئات العمرية، وبإلا حظ أنَّ الفئة العمرية (15-19) عندهم اهتمامات اجتماعية وترفيهية بواقع (42) مبحوثاً، ونسبة (4.2%) من مجموع وحدات المبحوثين، يقابلها (837) مبحوثاً، ونسبة (83.7) غير مهتمين، وبعيدين الاهتمامات الترفيهية والاجتماعية، في حين جاءت الفئة العمرية (20-24) ممَّن لديهم اهتمامات ترفيهية واجتماعية بواقع (1) مبحوثين، ونسبة (0.1) من مجموع وحدات المبحوثين، يقابلها غير المهتمين بواقع (888) ونسبة (88.8)، من مجموع وحدات المبحوثين، يليها الفئة العمرية (25-30) لديهم اهتمامات ترفيهية واجتماعية بواقع (8) مبحوثاً، ونسبة (0.8) من مجموع وحدات المبحوثين، يقابلها غير مهتمين بالترفيه والأنشطة الاجتماعية بواقع (893) مبحوثاً، ونسبة (89.3) من مجموع وحدات المبحوثين. أي: إنَّه كلما زاد أعمار الشباب تدنت اهتماماتهم بالأنشطة الترفيهية والاجتماعية عموماً.



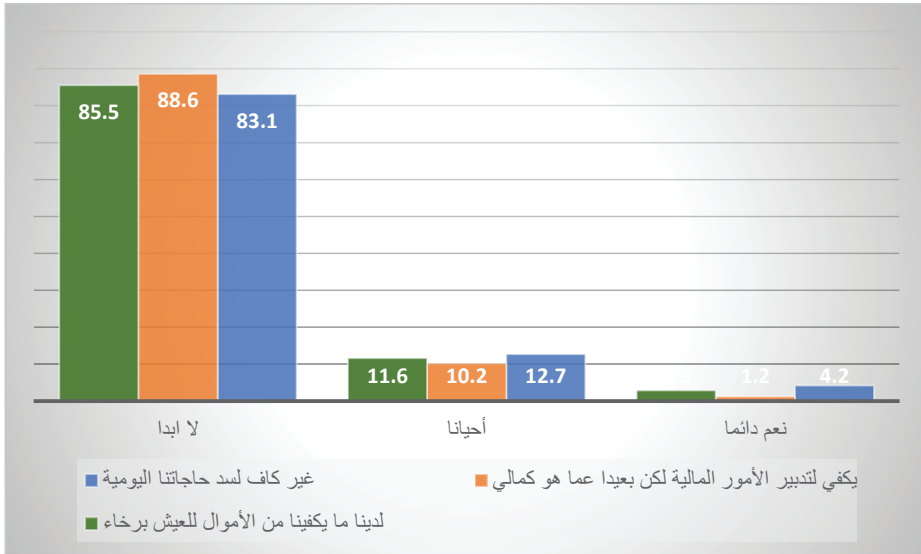
2. الفرق بين جنس المبحوثين واهتماماتهم الاجتماعية والترفيهية

يظهر الشكل في أدناه مقارنة جميع فئات جدول اهتمامات الشباب الترفيهية والاجتماعية عموماً بوصفه مقياساً واحداً مع التوزيع الجنسي، ويلاحظ أنَّ الذكور ممَّن لديهم اهتمامات ترفيهية واجتماعية بواقع (22) مبحوثاً، ونسبة (2.2%) من مجموع وحدات المبحوثين، يقابلها (824) مبحوثاً، ونسبة (82.4) غير مهتمين بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية، في حين جاءت الإناث ممَّن لديهم اهتمامات ترفيهية واجتماعية بواقع (8) مبحوثين، ونسبة (0.8) من مجموع وحدات المبحوثين، يقابلها غير المهتمين بالأنشطة الترفيهية والاجتماعية بواقع (936) ونسبة (93.6) من مجموع وحدات المبحوثين، يبدو أنَّ تدني الاهتمام بين الذكور والإناث يرتبط بالظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشونها، فضلاً عن نقص الأماكن السياحية؛ لذا ينبغي وضع برامج ترفيهية مخصصة لأصحاب الأوضاع الاجتماعية الحرجة.



3. الفرق بين الوضع المعاشي واهتماماتهم الاجتماعية والترفيهية.

يظهر الشكل في أدناه مقارنة جميع فئات جدول اهتمامات الشباب الترفيهية والاجتماعية عموماً بوصفه مقياساً واحداً مع وضعهم المعيشي، ويلاحظ أنَّ المستوى المعيشي الغير كاف لسد الحاجات الاساسية مَن لديهم اهتمامات اجتماعية وترفيهية بواقع (42) مبحوثاً، وبنسبة (4.2%) من مجموع وحدات المبحوثين، يقابلها (831) مبحوثاً، وبنسبة (83.1) غير مهتمين وبعيدين عن الأنشطة الترفيهية والاجتماعية، في حين جاء المستوى المعيشي الذي يكفي لتدبير الأمور المالية بعيدا عما هو كمالي مَن لديهم اهتمامات اجتماعية وترفيهية بواقع (12) مبحوثين، وبنسبة (1.2) من مجموع وحدات العينة، يقابلها غير المهتمين بالأنشطة الترفيهية والاجتماعية بواقع (886) وبنسبة (88.6)، من مجموع وحدات المبحوثين، يليها المستوى المعيشي المرفَّه مَن لديهم اهتمامات اجتماعية وترفيهية بواقع (29) مبحوثاً، وبنسبة (2.9) من مجموع وحدات المبحوثين، يقابلها غير المهتمين بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية بواقع (855) مبحوثاً، وبنسبة (85.5) من مجموع وحدات العينة، أي: إنَّه تزداد الاهتمامات بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية عموماً عند المستوى المعيشي الضعيف، والمستوى المعيشي المرفَّه.



4. الفرق بين مناطق سكن المبحوثين واهتماماتهم الترفيهية والاجتماعية

يظهر الشكل في أدناه مقارنة جميع فقرات جدول اهتمامات الشباب بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية عموماً بوصفه مقياساً واحداً مع التوزيع المناطقي، وبلاحظ أنَّ محافظة بغداد ممَّن لديهم اهتمامات بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية بواقع (7) مبحوثاً، ونسبة (0.7%) من مجموع وحدات المبحوثين، يقابلها (920) مبحوثاً، ونسبة (92) غير مهتمين وبعيدين عن الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، في حين جاءت محافظة الناصرية ممَّن لديهم اهتمامات بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية بواقع (54) مبحوثين، ونسبة (5.4) من مجموع وحدات العينة، يقابلها غير المهتمين سياسياً بواقع (805) ونسبة (80.5)، من مجموع وحدات المبحوثين، يليها محافظة الأنبار ممَّن لديهم اهتمامات بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية بواقع (15) مبحوثاً، ونسبة (1.5) من مجموع وحدات المبحوثين، يقابلها غير المهتمين بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية بواقع (846) مبحوثاً، ونسبة (84.6) من مجموع وحدات العينة، كما تبين أنَّ محافظة أربيل ممَّن لديهم اهتمامات بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية بواقع (8) مبحوثاً، ونسبة (0.8) من مجموع وحدات المبحوثين، يقابلها غير المهتمين بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية بواقع (815) مبحوثاً، ونسبة (81.5) من مجموع وحدات العينة.

